اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اراد الله نفعه به فيا من ناجيته بكتابته وجمعه وجعل ما ترده من املائه
ميزحنا انه لذا غاية البهجة والسرور ركنا عند تحريرنا ما جمعناه
اذلالا بغاية الشكر والكتابة على ضياع ما جمعناه بظلال الصطور
مطرمنا بكتابته وتاليفه وهو متبرئه ونغربه ونسأل الله
اقتداء على احسن الاحوال بحرمة سيدنا محمد وصحابته وال الال
ولنختم هذا الباب ببشارات ظهرت لسيدنا في اول عمره
تدل على علو شانه ورفعة قدره ومكانه وحاله رضي الله عنه
ما رواه اهل الاجازات وافتح ولو بعد حين بما اجيز بها وهكذا
عادة الله في عباده الصالحين اول ما يبتدئهم من كرمه الواسع الرؤيا
الصادقة لكونهم على قدم نبيهم صلى الله عليه وسلم وقد قالت
عائشة رضي الله عنها اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرويا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت
مثل فلق الصبح الحديث فمن ذلك ما اخبر رضي الله عنه
انه نزل على ما يشتهي الشيخ انه راى وهو صغير قبل البلوغ كانما
نصب له كرسي المملكة وهو جالس عليه وله عساكر كثيرة يجيء فيها بنظره
الحوائج كانه ملك وكانت هذه الرويا بعين ملك ومنها

انه

٥٣

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم راكبا على حصان فقلت وانا
ذاهب نحوه ان سلمت عليه وهو فوق الحصان لم ندرك مرادي الا بمشقة
وان سلمت عليه بغير راكب فيه ندرك مرادي بلا تعب فلما وصلت اليه صلى
الله عليه وسلم نزل من فوق الحصان وسلمت عليه نازلا ثم دخل
الى بستان رجل من مشايخ ملكه واحرم بحلية فاردت ان احرم معه
فانا في استحضار النية قبل الاحرام اذا هو ركع وسجد صلى الله
عليه وسلم فاحرمت معه في الثانية وكملتها معه الى ان سلم فاولتها
وانا في تلك الحال بان نصف عمري جمعت ولم ندرك منه شيئا ونصفه
الاخر ندرك منه مرادي فكان الامر كذلك فلله الحمد والمنة ومنها
انه قال رايت نفسي في صورة ملك وعقد في الناس البيعة
ومعي خلق كثير ونصبوا لي كرسي الخلافة على سطح مرتفع وعلى الناس
الملوك وحانت صلاة الظهر فاردت ان اقدم احد اعيان الناس
مصليا بنا على عادة في الخلافة فتبعثت وقلت الخليفة هو الذي
يصلي بالناس فتقدمت وصليت بالناس حتى اتممت الصلاة ثم التسليم
منضما على بعض الاجناد واولها بقوله لعل الله سبحانه وتعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1